حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد إبريل – يونيو 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

التَعدُّدُ اللَّهجيّ وأثرُهُ في حركةِ عينِ الفعلِ الماضي الثلاثيّ ((لبابِ تحفةِ المجدِ الصريحِ في شرحِ كتابِ الفصيحِ))[1]أنموذجاً

م. د. يسرى شاكر جاسم*

كلية الآداب/ جامعة بغداد/ قسم اللغة العربية
yesraashaker@coart.uobaghdad.edu

تاريخ الاستلام: 2024/02/20
تاريخ قبول البحث: 2024/03/01
تاريخ النشر: 2024/06/30

المستخلص:

يقومُ هذا البحثِ على دراسة تعدّد صيغ الفعل الماضي الثلاثي في أحدِ شروحِ فصيحِ ثعلب، المختصر الذي حوى الكثير من الألفاظ الفصيحة وبضمنها الأفعال، والشرح هو ((لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)) لأبي جعفر اللَّبلي أحد علماء المغرب العربي، فقد حوى الشرح مادة لغوية غزيرة وجدتها أهلاً لأن توضح هذه الظاهرة.

وبما أنَّ للفعل الماضي بحسب حركة عينه ثلاث صيغ (فَعَل وفَعِل وفَعُل) بفتح العين أو كسرها أو ضمها،فإنَّ بعض الصيغ لا يلتزم بناءً واحداً، فيأتي مرةً مفتوح العين وأخرى مكسورها أو مضمومها، وربما جاء بالحركات الثلاث.

ويمثل هذا البحث محاولة لرصد هذا التعدد من خلال مدخلٍ ومحورين وخاتمة، كان المدخل عن أبنية الفعل الماضي وتقسيماته.

أما المحوران فقد تضمن الأول منهما (ما كان ثنائيّ حركة العين) ،وتناول المحور الثاني (ما كان ثلاثيّ حركة العين)وتضمنت الخاتمة أهم ما توصلت إليه.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدِّمة:

الحَمدُ لله ربِّ العَالمين، وصلى اللهُ على سيّدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين،وصحبه المنتجبين.

لعَلَّ من أبرز سمات العربية وتميّزها ذلك الثراء اللفظيّ المتمثّل بتعدُّد الصيغ للمعنى الواحد، وأنَّ نظرةً فاحصةً لموضوعاتِ الدرس الصرفيّ تُوقِع الباحث في قنواتٍ متشابكةٍ من الصيّغ تدخل كلٌّ منها على الأُخرى.

ومن أكثر الموضوعات الصرفيّة تعدُّداً في صيغه وتداخلاً مع غيره أبنية الفعل الثلاثيّ.

وقد لاقت دراسة تعدّد أبنية الفعل وحركة عينه اهتماماً كبيراً سواءً من القدماء أم المحدثين، وانصب اهتمامهم على حركة عين المضارع، إذ يتحدد باب الفعل على وفقها، واستوقفهم ما جاء مخالفاً لما وضعوه من قواعد ومقاييس، وما كان لعينه أكثر من حركة، باحثين عن سبب هذا التعدد، فكان التراكب والتداخل والاختلاف والتعدّد في اللَّهجات مصطلحاتٍ حاولوا فيها عزو مجيء الفعل على ما خالف اقسيتهم.

وانصرف اهتمامهم عن حركة عين الفعل الماضي وكانت إشاراتهم إليها على قدر حاجتهم في تنظير الأبواب.

ويمثّل هذا البحث محاولةً لوضع تصورٍ واضح عن تعدد صيّغ الفعل الماضي في مصنفٍ تضمن مادةً لغويّةً غزيرةً وثراءً لغوياً في ذكر أكثر اللَّهجات التي جاء عليها الفعلُ الواحد.

والبحث في مدخلٍ ومحورين وخاتمة ، كان المدخل عن أبنية الفعل الماضي وتقسيماته.

أما المحوران فقد تضمن الأول منهما (ما كان ثنائي حركة العين) من الأفعال الماضية التي وردت في ((لباب تحفة المجد الصريح))، وانقسم على قسمين تضمن الأول ما اختلفت حركة عينه بين الفتح والكسر، والثاني ما اختلفت حركة عينه بين الفتح والضم.

وتناول المحور الثاني (ما كان ثلاثيّ حركة العين) من الأفعال التي اختلفت على عينها الحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم) في الكتاب موضوع البحث،وتضمنت الخاتمة أهم ما توصلت إليه.

- أبنيةُ الفعلُ الماضي الثلاثيّ:

للفعل الماضي بحسب حركة عينه ثلاثة أبنية (فَعَلَ) بفتح العين، و (فَعِل) بكسرها، و (فَعُل) بضمها، ولكل منها ميّزات وخصائص نوردها على النحو الآتي:

- (فَعَلَ) بفتح العين:

ويعدّ أكثر الصيّغ وروداً في الكلام وأشهرها استعمالاً وأكثرها تصرّفاً[2]، وتعود هذه الكثرة إلى خفته كون الفتحة أخفّ الحركات، لذلك لم يختص بمعنى دون آخر أو حال دون حال على نحو ما كان في (فَعِل و فَعُل).

قال الرضي (ت 686هـ): ((اعلم أنّ باب فَعَل لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها؛ لأنَّ اللفظ إذا خَفَّ كَثُر استعماله واتسع التصرف فيه))[3].

واستدل الدكتور إبراهيم أنيس على كثرة صيغة (فَعَل) عن طريق عقد مقارنة بين الأبنية الثلاثيّة العربية ومثيلاتها من العبرية توصل فيها إلى أن الكثرة الغالبة في العبرية لصيغة (فَعَل) تليها (فَعِل) بالكسر، وأقلُّها وربما كانت نادرة صيغة (فَعُل) بالضم[4].

وربّما عادت هذه الكثرة إلى أنّه ((الفعل الحقيقي الذي يدل غالباً على العمل والحركة والفعل إطلاقاً))[5]، ويدلّ على ذلك أنّه أكثر تصرّفاً، إذ تقابله ثلاث صيغ في المضارع [6].

ويأتي هذا الوزن من الصحيح نحو جَلَسَ، ومن المهموز نحو (أخَذ وسأل وقَرَأ)، ومن المعتل نحو (وصَفَ و قَالَ و بَاعَ و سَعَى و ووَعَى ورَوى)، ومن المضعَّف نحو (مَدَّ)[7]، كما أنّه يأتي من اللازم والمتعدي [8].

ويدلّ على معانٍ متعددة منها: نيابته عن (فَعُل)، والجمع والتفريق والإعطاء والمنع، والإيذاء والغلبة والتحويل والاستقرار والسير والسفر والتجريد وغيرها [9].

- **(فَعِلَ): بكسر العين:**

ويأتي بالمرتبة الثانية بعد (فَعَل)، فهو متوسط الأهمية كمًّا لكونه أقرب إلى الفعلية من (فَعُل)، بضم العين، لأن فيه مجهوداً وحركة قياساً إلى (فَعُل) بضم العين الذي يدل على الاتّصاف بصفة معينة، فقد أكدَّ الدكتور الطيب البكوش ((أنَّ تفوقه الكبير على فَعُل يرجع إلى أنّ الحالات متغيرة فهي أكثر حركية من الصفات الثابتة))[10].

ويأتي من الصحيح نحو (شَرِب)، ومن المهموز نحو (أرِف، وسَئِم، وصَدِئ) ومن المضعّف نحو (عَضَّ) ومن معتل اللام نحو (شَقِيت)[11].

وله معانٍ متعددة منها: الداء والعلة والحركة والاضطراب والحزن والفرح والجوع، ويأتي منه اللازم والمتعدي إلا أنَّ لازمه أكثر من متعديه [12].

- **(فَعُل) :بضم العين**

ونسبته أقل من سابقيه على نحو ما استنتج الدكتور إبراهيم أنيس _مما أشرنا إليه آنفاً _ إذ قال: ((ففي العبرية مثلاً نجد أن الماضي في الكثرة الغالبة من الأفعال العبرية على وزن فَعُل وأحياناً على وزن فَعِل ثم يندر أن يكون على وزن فَعُل))[13].

وبناؤه لا يكون إلا لازماً، فهو: ((ضرب قائم برأسه غير متعدٍ البتة))[14].

ومن صفاته أنّه قليل التصرّف يلازم حركة واحدة في المضارع هي حركة عين الماضي نفسها، ومعانيه في الأغلب تدل على الغرائز ((أي الأوصاف المخلوقة كالحُسُن والقُبُح والوسامة))[15].

ويأتي بناء (فَعُل) من الصحيح نحو (عَظُم)، والمهموز نحو (أسُل ولؤُم وجرُؤ)، ومن المثال الواوي (وشُم) ومن الناقص الواوي نحو (سَرُو) ولا يأتي من المضعَّف والأجوف اليائي ولا الناقص اليائي [16].

قال الدكتور محمد ضاري: ((لم يرد من الأجوف اليائي ولا من الناقص اليائي ولا من اللفيف بنوعيه المقرون والمفروق ولا من المضاعف هذا هو الأصل، أما الشاذ فلا يُعتدّ به))[17].

وربما عاد ذلك إلى التنافر الحاصل بين الضم والياء في بنية الفعل الأجوف اليائي أو الناقص اليائي، أما المُضعَّف فالأمر يعود إلى أثر الإدغام في تغيير الحركة والذهاب بملامح الصيغة الأصلية.

هذا هو تقسيم الفعل الماضي بحسب حركة عينه وجملة خصائصه، والتساؤل المطروح هل هناك قياسٌ معين أو قاعدةٌ محددةٌ يُعرَفُ من خلالها أنَّ عين هذا الفعل مفتوحةٌ أو مكسورة أو مضمومة أو أنَّ هذا الفعل على وزن (فَعَل) دون (فَعِل) أو (فَعُل)؟

إنّ الناظر في أبنية الفعل الثلاثي المجرد يجد أن صيغها لا تلتزم صيغة واحدة سواء في الماضي أم المضارع، وإنما تكون للصيغة الواحدة أكثر من صيغة متعددة مختلفة في الفعلين.

ويعود هذا التباين إلى التعدد الذي يسمح باستعمال الفعل بصيغ مختلفة قد تتلاشى فيها خصائص معينة كالضم الذي تؤثره القبائل البدوية أو الكسر الذي تميل إليه القبائل الحضرية، وبينهما أخرى تتخذ الفتح سبيلاً لسهولته ويسره.

ومن أمثلة هذه الأفعال (سَفِدَ ونَكِفَ)، فــقد نقل ابن السكيت (ت 244هــ)أن ((سَفِد الطائر الأنثى يَسْفَدَ سفاداً... وسَفَدَ يسْفُد لغة، وقد نَكِفتُ عن الأمر أنكَفت إذ استنكف منه... ونَكَفْتُ عنه لغة))[18].

ومنها أيضاً (((شَمِمتُ الشيءَ وشَمَمَت لغة))[19].

وفي الفعل (سَرا) ثلاث لغات ، وكذلك (سَخي) ، و (كَمَلَ) [20].

ولا يعود اختيار لغة على لغة لقياس أو علة بل كان سبب اختلاف حركة عين الفعل واقعاً لغوياً غير مستقر ،إذ فرضت علّة تعدد اللّهجات نفسها أمام عجز اللُّغويين عن تفسير هذا التعدد .

ودليل ذلك ما حوته كتب اللغة من أبواب تضمنت صيغاً متعددة لمعنى واحد، من ذلك باب (فَعِلت وفَعَلت)، عند ابن السكيت [21]، وابن قتيبة (ت 276هــ)[22]، وثعلب (ت 291هــ)[23]، وشراح فصيحه [24]،

- **المحور الأول: ثنائي حركة العين:**

- **الفتح والكسر**

اختلفت صيغ بعض الأفعال الماضية فجاءت مرة مفتوحة العين وأخرى مكسورة من هذه الأفعال ((عَلَن الأمر وعَلِن، وحَفَدْت عليه وحَقِدت وفي حَذَق القرآن حَذِقَ... وفي بَرَق البصر بَرِق))[25].

ونقل ابن القطاع (ت 515هــ) عن الفراء (ت 207هــ) أن لغة الكسر في مثل هذه الأفعال تعود إلى بعض قيس [26]، وعزاها الأصمعي (ت 216هــ) إلى قيس وتميم، وأن الفتح لأهل الحجاز [27].

وعليه كان الكسر لغة ثانية في (وَهَنُوا) من قوله تعالى:﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ﴾ [آل عمران: 146].

إذ قال ابن جني: ((فيه لغتان (وَهَنَ) و (وَهِن)، قال حدثنا أبو علي أن أبا زيد حكى فيها كسر الهاء في الماضي))[28].

ومثله(شَغَفَ) مما جاء في قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: 30].

قال أبو حيان (ت 745هــ): ((الشغف خرق الشغاف وهو حجاب القلب... وكسر الغين لغة لتميم))[29].

ومثله أيضاً (نَقَم) من قوله تعالى:﴿ وَمَانَقَمُوٓاْ مِنۡهُمۡ ﴾ [البروج:8].

فقد أشار القرطبي (ت 671هـ) إلى قراءة الكسر وأن الفصيح هو الفتح[30].

كما ذكر أبو حيان أن قراءة الجمهور بالفتح وأن الكسر قراءة زيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عَبلة [31].

وانعكس الأمر في(بَرِق)من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ﴾ [القيامة:7]، إذ إنَّ قراءة الجمهور هي الكسر والفتح قراءة جملة من القرّاء [32]، وفرّق ابن خالويه (ت370هـ) بين الكسر والفتح في المعنى، فقال: ((فالحجة لمن كسر أن الكسر لا يكون إلا في التحيّر... فأما الفتح فلا يكون إلا في الضياء وظهوره لقولهم بَرَق الصبح والبرق إذا لمعا وأضاء))[33]، في حين أن معناهما واحد في المعاجم [34].

وفي الوقت الذي حاول فيه الدكتور غالب المطلبي إثبات أنَّ الكسر من الخصائص اللَّهجية لتميم [35]، نجد أنَّ بعض الأفعال خالفت هذه الخصيصة فقد نسب السيوطي (ت 911هـ)، الكسر في الفعل (عَرَض) إلى الحجاز والفتح إلى تميم، قائلاً: ((أهل الحجاز قد عَرِض لفلان شيء تقديره عَلِمَ، وتميم عَرَض له شيء تقديره ضَرَب))[36].

كما خلص أحمد علم الدين الجندي في حركة عين الفعل (ظلَّ) المضعَّف إلى أنَّ ((الحجاز آثرت صيغة فَعِل يفعُل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وأن تميماً آثرت صيغة فَعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع))[37].

وعزا الدكتور غسان ناجي كسر عين هذه الأفعال إلى أمرين: الأول أنَّ الكسر أصعب من الفتح ويتطلب جهداً عضلياً أكثر مما يحتاج إليه الفتح، فهو يتناسب مع طبيعة القبائل النجدية التي تؤثر الخشونة في حين كان الفتح أكثر مناسبة للَّهجة الحجاز لما فيه من خفة ويُسر.

والثاني أنّ ميل البدوي للكسرة كونها أقرب المخارج إلى الضمة التي يفضلها له الأثر في مجيء هذه الصيغ على حالها من دون تطورها إلى الفتح أو لغة أهل الحجاز [38].

لكن ما تقدم ينقض القانون الصوتي الذي وضعه الدكتور إبراهيم أنيس في ميل اللِّسان من الأثقل إلى الأخفّ ونزوعه إلى الخفة واليسر، ويفضي إلى أن القانون الصوتي متأتٍ من طبيعة النطق وما اعتادته الألسنة ، فمناسبة الكسر لخشونة البدوي ليست مطلقة كما أنّ سهولة الفتح عند الحجازي ليست مطلقة أيضاً، فينطق الأول بما يناسبه والثاني كذلك، وإنّما هي فروق فردية.

وذكر أبو جعفر اللَّبلي جملةً من الأفعال سُمِع كسر عين ماضيها إلى جانب شهرة الفتح فيها، منها (غَوَى) التي عَدَّ كسر عينه (غَوِي) أمراً وارداً، فقال: ((وغَوِي بالكسر أيضاً))[39].

وذهب ابن درستويه (ت 347هـ)، إلى أنّ الكسر فيه خطأ وهو لغة رديئة في هذا المعنى، وإنما يرد الكسر لمعنى آخر، بقوله: ((وهو خطأ أو لغة رديئة، وإنّما يقال على هذا الوزن غَوِي الفصل يغوى، غَوَى إذا شبع من اللبن

فضعف واعتلّ، وكل ذلك من الفساد ولكن خولف بين الأبنية للفرق بين المعاني)))[40]، وتبعه في ذلك الزمخشري (ت 538هـ)[41].

وبه فُسرت قراءة (غوى)بالكسر في قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه:121]، إذ قال الزمخشري: ((وعن بعضهم فغَوي فبشم من كثرة الأكل، وهذا وإن صح على لغة من يقلب الياء المكسور ما قبلها ألفا فيقول (فني وبَقِي) في (فنى وبقى) وهم بنوطي))[42].

وضمّنه ابن قتيبة باب (ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما)، إذ قال: ((يقولون غَوِيت وغَوَيت أغوي أجود)) [43]..

واللّغتان بالمعنى نفسه عند كثير من اللّغويين[44].

ومثله الفعل (عَجَزَ) ذكر ثعلب الفتح فقط [45]، وقال أبو جعفر في شرحه ((وعَجِزت بكسر الجيم أيضاً، إذا لم تقدر على ما تريده، وقيل إذا كَسُلت عنه، والأول هو المشهور)))[46].

ونسب ابن درستويه الكسر إلى العامة [47]، ونسبه ابن القطاع لبعض قيس[48].

وذكر أبو جعفر عدداً من الأفعال المضّعفة كان الأشهر في حركة عينها الكسر وسُمعت مفتوحة عند فك التضّعيف وإسنادها إلى الضمائر، من هذه الأفعال (مَسَستُ) فقد ذكر أن الفتح فيها لغة [49]، في حين خطأها ابن درستويه ونسبها إلى العامة بقوله: ((العامة تقول مَسَسته بفتح الماضي وهو خطأ))[50]، ورأيه مردود بأن كثيراً من اللغويين أشاروا إلى لغة الفتح فيها [51].

ومثلها (عَضِضت) والفتح فيها لغة فاشية على رأي أبي جعفر [52]، ونسبها ابن درستويه إلى العامة أيضاً [53]، ونسب ابن سيدة (ت458هـ) الفتح فيها إلى تميم وأنه لم يسمع لها مضارع في لغتهم فقال: ((عَضِضته وعَضَضْتُه تميمية ولم يسمع لها بآت على لغتهم))[54].

ونسبة الفتح فيها إلى تميم يخالف إثبات د. غالب المطلبي الذي أشرنا إليه في مقدمة بحثنا ، ويعضد رأينا من أنه ربما كان يقول بالكثير وليس مطلقاً أو كل تميم لوجود ما يخالف ما ذهب إليه.

-الفتح والضم:

تأتي صيغ بعض الأفعال الماضية المجردة مفتوحة العين مرة ومضمومة أخرى،من ذلك أن يقال ((خَثُر وخَثَر، وحَمُض وحَمَض وشَعُرَ وشَعَر، وطَهُرَ وطَهَرَ))[55].

ومنه قراءة الجمهور (مَكُثَ) بالضم في قوله تعالى ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [النمل:وَقَالَاوَقَالَا]في الوقت الذي قرأ به عاصم بالفتح [56]، وهما لغتان على ما ذكر المفسرون [57].

واختلف في أيّ منها أفصح، فقيل الضم أشهر وأفصح وقيل الفتح أفصح، لأن اسم الفاعل من (فَعَل- يَفعُل) بالضم لا يكون إلا على وزن (فعيل)،واسم الفاعل من هذه الأفعال على وزن (فاعل) نحو : حَمَض فهو حامض، وفَضَل فهو فاضل وعليه كان الفتح اختيار النحويين كما رأى ذلك ابن خالويه (ت 370هـ)[58].

ومعنى هذا أنهم جعلوا الفتح الصيغة الأفصح لأنّ الاشتقاق من أصلها قياسي على وزن (فاعل) في حين أنّ الاشتقاق من الصيغة المضمومة بديل عنه على وزن (فَعِيل) فكانت سلامة اشتقاق الصيغة وموافقتها القياس معيار الفصاحة فيها بما هو ثابت ومتعارف عليه قياسياً.

واختلف في نسبتها أيضاً فوصف ابن منظور (ت 711هـ) الضم بأنها لغة العالية [59]، وربما أطلق هذا الوصف على لهجتي الحجاز وقيس إذ اشتهرتا بالفصاحة وحسن البيان .

وذهب الدكتور غسان ناجي إلى أنه ربما كان المقصود بـ (لغة العالية) لغة قيس في ضم العين نظراً لما عزاه النحويون واللُّغويون لقيس من قولهم في (جنُحَ يجنحُ) فجعلوا الفتح لغة تميم [60]، مستدلاً بما جاء في تفسير(جَنح)من قوله تعالى: ﴿فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [الأنفال:61].

إذ قال القرطبي: ((قرأ الجمهور فاجنَح، بفتح النون وهي لغة تميم، وقرأ الأشهب العُقيلي (فاجنُح) بالضم وهي لغة قيس))[61].

وكان سيبويه (ت 180هـ) قد أشار إلى قياسية الضم في (جنُح) لكونه فعلاً لازماً ولا يكون (فَعُل) إلا لازماً [62]، وتبعه ابن جني في ذلك [63].

وخلص الدكتور غسان ناجي إلى ((أنه لا يستبعد أن يكون ضم (فَعَل) اللازم من خصائص قيس والحجاز بحكم عامل التأثُّر بينهما نظراً لتجاورهما))[64].

إلاَّ أنَّه لما كان الضم من خصائص اللَّهجات البدوية من تميم وقيس بحكم ثقله الذي يناسب خشونة البداوة يوقع في النفس شيئاً من الشك كما رأى الدكتور غسان ناجي لاستبعاد نسبة الضم إلى هذه القبائل [65].

وأرى في هذا الموضع تحديداً حينما تأتي أفعال مضمومة العين والفرع عنها هو الفتح تحقيقاً لقانون الدكتور ابراهيم انيس من نزوع اللسان الى الخفة واليسر [66]، كما أن الفتح فيها يوافق قياس النحويين في أن يكون اسم الفاعل منها على (فاعل) لا (فعيل).

لكن كيف إذا كان المشهور هو الفتح والضم فرع عليه فمن المؤكد هنا أنَّ الأمرَ عائدٌ إلى التَّعددِ اللَّهجي.

وأورد أبو جعفر[67]، عدداً من الأفعال عُرِفَ فيها ضم عينها إلى جانب شهرة الفتح فيها، وقبل الولوج في طرح عددٍ من الأمثلة لا بد من القول إنَّ الناظرَ والمتتبعَ لهذه الأفعال في شرحه يجد أنها قليلة في عددها إذا ما قوبلت بما أورده من أفعال كان الكسر فيها لغة أخرى إلى جانب الفتح.

من هذه الأفعال (شَحَبَ و سَهَم)،وفيها لغة أخرى بالضم ،ذكرها أبو جعفر[68] ،وقد سبقه في ذلك عددٌ من شُرَّاح الفصيح [69].

وأشار ابن درستويه إلى أنّ الضم جائز فيه على القياس ،وعليه لغة العامة وأنه أصل آخر أُريد منه المبالغة ؛وإنَّما يضعفه أن اسم الفاعل منه لا يكون على (فعيل)كما هو القياس فيما ضم من الأفعال فيصبحان (شحيب وسهيم) كما يقال في (ظَرُف، ظريف)، فلما كان اسم الفاعل على (فاعل) فيقال (شاحب) و (ساهم) كان الضم فيه أضعف من الفتح[70].

ونقل ابن السكيت أن الضم فيه لغة عن الفراء [71]، وهي لغة أيضاً عند ابن قتيبة [72]، والجوهري (ت 393هـ)[73]، وابن سيده (ت **458** هـ)[74].

كما وقف أبو جعفر عند الفعل (نَمَى) في قوله: ((وفي الماضي منه لغتان نَمَى بالفتح ونَمُو بالضم والفتح أفصح في هذه اللفظة وفي غيرها من ألفاظ الباب))[75].

وربما قصد بكلامه هذا ما جاء في كتابه (بُغية الآمال) إذ قال فيه ((فأما ما جاء من قولهم ينمُو وينمِي ويحنُو على ولده ويحني، ويأنُو ويأتِي فهي من لغتين فمن قال في الماضي حنوت قال في المضارع أحنو ومن قال حنيت قال أحني...))[76].

ولم يُشر أحد من شرّاح الفصيح إلى هذه اللغة، وربما استند أبو جعفر في رأيه هذا إلى ما نقله ابن القطاع من قوله ((نَما ينمو نمواً))[77].

ومما وقف عنده أيضاً الفعل (أمَر)، إذ أشار الى الضم فيه مع شهرت الفتح، فقال ((وأمُر بالضم أيضاً: صار أميراً، كما يقال وَزُر ووزَرَ: إذا صار وزيراً))[78].

وكان سيبويه قد ذكره بقوله: ((وقالوا أمُرَ علينا أمير كنبه وهو نبيه))[79]. وقد ذكره الزمخشري أيضاً [80]، وابن القطاع [81].

ويرجح ورود الضم فيه مجيء اسم الفاعل منه على (فعيل)، وإن صح فيه وزن (فاعل) نحو (آمر).

-المحور الثاني: ما كان ثلاثي حركة العين:

إن أردنا التقديم لما كان ثلاثيّ حركة العين فإن الحديث يقودنا حتماً إلى المثلث اللُّغوي الذي عرّفه ابن السيّد(ت521ه) بقوله: ((ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه ولم يختلف إلا في حركة فائه فقط أو بحركة عينه فقط، أو كانت فيه ضمتان تقابلان فتحتين أوكسرتين)) [82].

وعُرّف بأنه ((أسلوب يتمثل في إيراد ثلاثة معانٍ مختلفة أو متفقة لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها أو عينها ضماً فتحاً وكسراً))[83].

وما يتعلق ببحثنا الأفعال الماضية التي جاءت عينها بالحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم) وكانت متفقة في المعنى والتي تعدَّ نتيجة واضحة للتعدد اللهجي.

وذكر أبو جعفر عدداً من الأفعال ذات الحركة الثلاثية للعين، وقد حملت معنى واحداً، منها (فَسَد) قال أبو جعفر بعد أن ذكر ثعلب فيها الفتح فقط [84]، ((ويقال فَسُدَ وفَسِد بالضم والكسر))[85].

والذي عليه أكثر اللُّغويين أن الفتح هو المقدم فيها [86]، وهو الأجود عند ابن قتيبة [87]، وأن الضم لغة أخرى قليلة، في حين ذهب ابن درستويه إلى أن الضم لحن أو خطأ فقال: ((العامة تقول فَسُدَ بضم الماضي وهو لحن وخطأ))[88]، وتبعه ابن الجبان (ت بعد416هـ) في ذلك [89].

أما الكسر فقد رواه قطرب (ت 206هـ)[90] ، وابن مالك (ت 672هـ)[91].

ويرجح كون الفتح أفصح أن الفتح أخفُّ من الضم والكسر كما أن اسم الفاعل منه يكون على (فاعل) فيقال (فاسد) ولا يكون على (فَعيل)، وهو ما يجعله قياسياً يناسب اختيارات النحويين.

ومما أورده أبو جعفر أيضاً الفعل (رَعَف)، إذ قال فيه ((ثلاث لغات رَعَف ورعُفَ ورعِفَ بالفتح والضم والكسر وفصاحتها على قدر ترتيبها))[92].

والفتح هو الأجود عند أكثر العلماء، والضم لغة أخرى فيه [93]،أنكرها الأصمعي [94]،وكذلك ابن الجبان إذ قال: ((فأما رَعُفَ بضم العين ورُعِف على ما لم يسم فاعله، فهما فاسدان))[95]، وهي عند الجوهري (ت 393هـ) لغةٌ ضعيفةٌ[96].

وحاول أبو جعفر تأييد أن الضم فيها لغة بما روي عن سيبويه أنه جاء إلى حمّاد بن سَلمة (ت 168هـ)، فقال: ((أحدَّثك هشام بن عروة عن أبيه في رجل رَعُفَ في الصلاة، فقال له حمّاد أخطأت، إنما هو رَعَفَ فانصرف إلى الخليل فشكا إليه ما لقيه من حماد فقال صدق حمّاد، ومثل حمّاد يقول هذا، ورعُف لغة ضعيفة والصحيح رَعَفَ))[97].

أما الكسر فهو أضعف اللُّغات فيه كما ذكر أبو جعفر [98]،وقد ذكرها ابن سيده[99]، وابن السّيد [100].

ومن الأفعال ثلاثية حركة العين التي أوردها أبو جعفر (عَقم) إذ قال: ((ويقال في الماضي عَقِمت وعَقُمت وعَقَمَت بكسر القاف وضمها وفتحها مع فتح العين))[101].

وذكر ابن درستويه أنها لغات وأن الفتح أفصح وأجود والبقية ليست خطأ[102]، وذكر الزمخشري اللُّغات الثلاث [103]،ونسب ابن هشام اللَّخمي (ت 577هـ) هذا التثليث إلى الفراء [104].

ومثله أيضاً (عَقر)، إذ قال فيه أبو جعفر: ((ففي صيغة الفاعل ثلاث لغات عَقَرت وعَقُرت وعَقِرت بفتح القاف وضمها وكسرها))[105].

وذهب ابن فارس (ت 395هـ)، إلى أن القياس فيها الضم لأنّه لازم [106].

أما فيما يتعلق بـ (عاقر) فقد ذهب أكثر النحويين إلى أنه ليس اسم فاعل وإنما هو اسم بمعنى النسبة بمنزلة حائض وطالق [107].

في حين ذهب ابن جني إلى أنه مما عُدَّ شاذاً من (فَعُل) فقال: (أنه مما عُدّ شاذاً من (فَعُل) فهو فاعل نحو عَقُرت فهي عاقر، وحَمُض فهو حامض....))[108].

وأشار ابن السِّيد [109]، وابن مالك [110]، إلى تثليثها.

ومنها أيضاً الفعل (سخن)، إذ ذكر فيه أبو جعفر ثلاث لغات ونسب الكسر إلى هوازن، فقال: ((يقال سَخَن الماء وسَخُنَ وسَخِن بالفتح والضم والكسر، والكسر لغة هوازن))[111].

وذهب ابن درستويه إلى أن فتح الخاء أفصح من ضمها لأن اسم الفاعل منها (ساخن) وأن الضم لغة للعامة [112]، ولم يشر إلى لغةِ الكسر في هذا المعنى.

ونسب ابن سيده لغة كسر الخاء إلى بني عامر [113].

ورتبها الزمخشري بحسب فصاحتها، فقال: (سَخَن الماء فيه ثلاث لغات سَخَن وهو الأجود وسَخُن وهو كثير وسَخِن))[114].

كما قال بتثليثها ابن القطاع [115]، وابن مالك [116].

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد أن انتهيتُ من البحثِ لا بد من تحديدِ أهمِ ما توصلتُ إليه من نتائجَ ويمكن إجمالها في الآتي:

- يمكن القول إنَّ التَعددَ اللَّهجي كان العلّة الرئيسة التي تقفُ وراءَ تعدد صيغ الفعل الماضي المجرد.
- تفرعَ الفتحُ في صيغِ الفعلِ الماضي إلى الكسرِ أكثرَ مما كانَ إلى الضمِ على وفق ما تتبعتُه في كتابِ لباب تحفة المجد الصريح.
- خالفَ تفرعُ صيغِ الفعلِ الماضي من الحركة الأخف (الفتح) إلى الأثقل (الكسر أو الضم) القانون الصوتي الذي وضعه العلماء مما يدلّ على صعوبة وضع قوانين أو قواعد تحدد بموجبها حركة عين الفعل الماضي.
- كان للاشتقاق أثر في تحديد حركة عين الفعل الماضي ،إذ بُني على سلامة اشتقاق اسم الفاعل فصاحة حركة عين الفعل.
- لم تكن أكثر اللُّغات منسوبة في لباب تحفة المجد وما جاء منسوباً وجد في اللغة ما يخالفه مما لا يبت بقطعية النسبة.
- احتملت بعض الصيغ الحركات الثلاث إلا أنها لم تكن بالمستوى نفسه من الفصاحة، وذلك يدلّ على صعوبة حصر أوزان الفعل الماضي وتحديد صيغه.

Abstract

Dialectal diversity and its effect on the eye movement of the triple past tense (Lubab Tuhfat al-Majd al-Sareeh in the explanation of the book al-Fasih) as an example

By Yousry Shaker Jassim

The Research is based on the study of the multiplicity of the past tense forms abstract in one of the annotations Al- Fasih Thalab Manual, which encompassed a lot of words eloquence, including the Acts, and the explanation Abu Jaafar-Allbula a Maghreb scientists, it has encompassed Article linguistic rains and grandmother to clarify because the phenomenon of multiple past tense abstract formulas.

As to the past to act according to movement of three formats but some formulas are not committed to build one, it comes once an open eye and the other broken or annexation, and perhaps came three movements.

This research is an attempt to monitor this diversity and clarify the impact of the plurality of satire that stands behind him, and the predominance of this effect on the voice of law developed by the scientists of the tendency of the tongue of gravity to lightness through explanation mentioned above. "

الهوامش

(1) أحد شروح فصيح ثعلب، ومؤلفه أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللَّبلي، أحد علماء المغرب العربي (613هـ- 691هـ)، ينظر في ترجمته برنامج ابن الوادي آشي، 57؛ والوافي بالوفيات 8/ 295؛ وبغية الوعاة 1/ 402، له على فصيح ثعلب شرحان: الأول كبير وموسع اسمه (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) لم يصل الينا كاملاً وإنّما وصل ثلثاه، درسه وحققه الدكتور عبد الملك بن عيضه بن رداد الثبيتي وصدر عن مكتبة الآداب في القاهرة سنة 1418هـ- 1997م، والثاني صغير ومختصر وهو كتابنا موضوع البحث، هذا وقد وصل كاملاً، درسه عبد الكريم علي عثمان عوفي وحققه الدكتور مصطفى عبد الحفيظ سالم وصدر التحقيق مع الدراسة في جزأين عن معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى، في طبعته الأولى سنة 1432هـ أو 2011م.

(2) الخصائص، 1/ 375.

(3) شرح شافية ابن الحاجب 1/ 70.

(4) ينظر: من أسرار اللغة، 40.

(5)التصريف العربي، 89.

(6) ينظر: المصدر نفسه، ص 89.

(7) ينظر: الفعل الثلاثي وحقيقة قياسيته (بحث)، 53.

(8) ينظر: شرح الملوكي في التصريف، 40.

(9) ينظر: شرح التسهيل، 3/ 196- 197، وارتشاف الضرب: 1/ 167- 168، وهمع الهوامع 6/ 20- 21، وقد أعطى كل معنى مثالاً.

(10)التصريف العربي، 87.

(11) ينظر: المنصف 244/1،وهي من الشقاوة وانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها.

(12) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ، 1/ 72.

(13)من أسرار اللغة، 40.

(14) الخصائص، 1/ 376.

(15) شرح شافية ابن الحاجب ، 1/ 74.
(16) ينظر: الكتاب 2/ 243 و 226 وشرح شافية ابن الحاجب ، 1/ 76.
(17) الفعل الثلاثي وحقيقة قياسيته، 184.
(18) إصلاح المنطق، 210، وينظر أدب الكاتب، 274.
(19)إصلاح المنطق ، ص 211.
(20) لسان العرب **177/7**
(21) ينظر: اصلاح المنطق،3–32.
(22) ينظر: أدب الكاتب،476–477.
(23) ينظر: الفصيح،260–265.
(24) ينظر: على سبيل المثال، تصحيح الفصيح (لابن درستويه) 31–121، وشرح فصيح ثعلب (لابن الجبان)97–134،وشرح الفصيح للزمخشري132–216،وشرح الفصيح لابن هشام 75–89،وتحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (اللَّبلي)363–493، ولباب تحفة المجد الصريح (للَّبلي) أيضاً،89–154 .
(25)أدب الكاتب: 1/ 31، وينظر: المزهر: 1/ 258.
(26)ينظر: الأفعال: 2/ 340 ولم أجد رأي الفراء في معاني القرآن.
(27) ينظر: كتاب الإبل، 70 والأفعال للسرقسطي: 1/ 220.
(28) المحتسب: 1/ 174، وينظر تفسير القرطبي: 4/ 230، والبحر المحيط: 3/ 372.
(29)البحر المحيط، 6/ 264.
(30) ينظر: تفسير القرطبي: 19/ 294.
(31) ينظر: البحر المحيط: 10/ 445.
(32) ينظر: تفسير القرطبي: 19/ 96، والبحر المحيط: 10/ 345– 346.
(33) الحجة في القراءات السبع، 357.
(34) ينظر: مقاييس اللغة، 1/ 2225، ولسان العرب66/2.
(35) لهجة تميم، 139.
(36) المزهر، 2/ 276.
(37) اللَّهجات العربية في التراث، ق2/ 584.
(38) ينظر: الصرف في اللهجات العربية القديمة (أطروحة دكتوراه)،28–29.
(39) لباب تحفة المجد الصريح،5.
(40)تصحيح الفصيح، 41.
(41) ينظر: شرح الفصيح، 13، وينظر أيضاً شرح فصيح ثعلب(لابن الحيان)، 98.
(42) الكشاف، 3/ 94.
(43)أدب الكاتب، 421.
(44) ينظر: إصلاح المنطق 142 وأفعال السرقسطي، 2/ 43، ولسان العرب103/11–104 .
(45) ينظر: الفصيح 261.
(46) لباب تحفة المجد الصريح،13.
(47):تصحيح الفصيح،46.
(48) الأفعال: 2/ 343.
(49) لباب تحفة المجد الصريح،35.
(50)تصحيح الفصيح، 61.

(51) ينظر:الأفعال (لابن القطاع)، 2/ 198 والصحاح198/3.
(52) ينظر: لباب تحفة المجد الصريح،36وتحفة المجد الصريح،156.
(53)تصحيح الفصيح،61–62.
(54)المحكم،66/1،وينظر لسان العرب،184/10.
(55) الخصائص، 1/ 381.
(56) ينظر: الحجة في القراءات، 270.
(57) ينظر: تفسير القرطبي،180/13،والبحر المحيط224/8.
(58) ينظر: الحجة في القراءات، 270.
(59) ينظر: لسان العرب (مكَثَ)104/4.
(60) ينظر: الصرف في اللهجات العربية القديمة، 24.
(61) تفسير القرطبي، 8/ 39.
(62) ينظر: الكتاب، 4/ 38.
(63) ينظر: المنصف، 1/ 281.
(64) الصرف في اللهجات العربية القديمة، 25.
(65) ينظر: المصدر نفسه، ص 25.
(66)في اللهجات العربية القديمة، 28–29.
(67)لباب تحفة المجد الصريح،23.
(68) المصدر نفسه23.
(69) ينظر: شرح الفصيح (لابن الجبان)، 104، وشرح الفصيح للزمخشري 31، وشرح الفصيح لابن هشام، 55.
(70) ينظر: تصحيح الفصيح،38.
(71) ينظر: إصلاح المنطق.
(72) ينظر: أدب الكاتب،399و476.
(73) ينظر: الصحاح،152/1.
(74) ينظر: المحكم والمحيط،117/3،ولسان العرب30/8.
(75) لباب تحفة المجد الصريح،3.
(76) بغية الآمال بمعرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال،60.
(77) الأفعال3،/278.
(78) لباب تحفة المجد الصريح،104.
(79) الكتاب،34/4.
(80) ينظر: شرح الفصيح،149.
(81) ينظر: الأفعال،25/1،وينظر لسان العرب152/1.
(82) المثلث: 1/ 298.
(83) المصدر نفسه –مقدمة التحقيق21/1.
(84) ينظر: الفصيح261.
(85) لباب تحفة المجد الصريح6.
(86) ينظر:إصلاح المنطق 189،وشرح الفصيح للزمخشري 15،وشرح الفصيح لابن هشام، 50.
(87) ينظر: أدب الكاتب، 325.

(88)تصحيح الفصيح، 42
(89) ينظر: شرح فصيح ثعلب، 99.
(90) ينظر:ثلاثيات الأفعال وزوائده131.
(91) إكمال الإعلام بتثليث الكلام: 1/ 24.
(92) لباب تحفة المجد، 9.
(93) ينظر: أدب الكاتب، 422، وإصلاح المنطق، 190. وشرح الفصيح للزمخشري 182، وشرح الفصيح (لابن هشام)، 51.
(94) ينظر: تهذيب اللغة، 2/ 211.
(95) شرح فصيح ثعلب، 100.
(96) الصحاح، 4/ 1365.
(97) تحفة المجد 48، والنص في أنباه الرواة 2/ 353.
(98)تحفة المجد الصريح،48.
(99) المحكم، 2/ 119.
(100) المثلث، 2/ 30.
(101) لباب تحفة المجد الصريح، 75.
(102) ينظر: تصحيح الفصيح، 105.
(103) ينظر: شرح الفصيح 119، والمخصص 1/ 360 والأفعال لابن القطاع 2/ 3334. وإكمال الإعلام بتثليث الكلام 2/ 4442.
(104) ينظر: شرح الفصيح 72،ولسان العرب236/1.
(105)لباب تحفة المجد الصريح،77.
(106) ينظر: مقاييس اللغة: 4/ 91.
(107) ينظر: المحكم 1/ 182،ولسان العرب146/7.
(108) الخصائص،175/1.
(109) المثلث،350/2.
(110) إكمال الإعلام بتثليث الكلام 2/ 440.
(111) لباب تحفة المجد الصريح103.
(112) ينظر: تصحيح الفصيح 118، وينظر أيضاً أدب الكاتب 422.
(113) ينظر: المحكم 5/ 80،ولسان العرب146/7.
(114) شرح الفصيح، 147.
(115) الأفعال: 2/ 149.
(116) إكمال الإعلام بتثليث الكلام 1/ 23.

المصادر:

القرآن الكريم.

1- أدب الكاتب [أو] أدب الكتّاب، (ابن قتيبة) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د. ت.

2-ارتشاف الضرب من لسان العرب،أبو حيان الأندلسي ،محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان فخر الدين الأندلسي (ت 745هـ)،تحق د.رجب عثمان محمد،مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط1،1418ه-1998م.

3- إصلاح المنطق، (ابن السكّيت) (ت 244هـ)، شرح وتحقيق احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، د. ت.

4- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، (ابن مالك) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت 672هـ)، تحق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية، ط1، 1404هـ- 1984م.
5- أنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ) تحق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتب المصرية، 1371هـ.
6- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تحق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
7- برنامج ابن جابر الوادي آشي، محمد بن جابر (ت 749هـ)، تحق د. محمد الحبيب الهيلة، مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1401هـ.
8- بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال، أبو جعفر أحمد بن يوسف اللبلي (ت 691هـ)، تحق: جعفر ماجد، الدار التونسية للنشر، 1972.
9- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحق: محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، 1384هـ.
10- تحفة المجد الصَّريح في شرح كتاب الفصيح، السفر الأول، أبو جعفر أحمد بن يوسف اللبلي (ت 691هـ)، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عيضة بن رداد الثبيتي، مكتبة الآداب، القاهرة، 1418هـ- 1997م.
11-تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه (ت هـ)، تحق د. محمد بدوي المختون، مراجعة د. رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة 1425هـ- 2004م.
12-التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الدكتور الطيب البكوش، المطبعة العربية، تونس، ط3، 1992م.
13-تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (القرطبي) أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم اطيمش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ- 1964م.
14-تهذيب اللغة (الهروي) أبو منصور، محمد بن احمد الأزهري الهروي (ت370هـ)، تحق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
15-ثلاثيات الأفعال المقول فيها أفعل وأفعِل بمعنى واحد وزوائدِهُ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (ت 672هـ)، ،أبو الفتح البعلي الحنبلي (ت709هـ)، تحق: د. سليمان بن إبراهيم العابد، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، د. ت.
16-الحجة في القراءات السبع (ابن خالويه) أبو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه (ت 370هـ)، تحق: د. عبد العالم سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط4، 1401هـ.
17-الخصائص (ابن جني)، أبو الفتح عثمان بن جني، تحق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان،ط2،د.ت.
18-شرح التسهيل ،لابن مالك،تحق د. عبد الرحمن السيد ود.محمد بدوي مختون ،هجر للطباعة والنشر،مصر،ط1،1410ه- 1990م.
19-شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي المتوفي (1093هـ) للمؤلف نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستربادي (ت 686هـ)، تحق: محمد نور الحسن، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1395هـ- 1975م.
20-شرح فصيح ثعلب، ابن الجبان أبو منصور (ت بعد 416هـ)، تحق د. عبد الجبار جعفر القزاز، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، ط1، 1991هـ.
21-شرح الفصيح، ابن هشام اللّخمي (ت 577هـ)، دراسة وتحقيق د. نهدي عبيد جاسم، دار الآثار والتراث، بغداد، ط1، 1409هـ- 1988م.
22-شرح الفصيح (الزمخشري)، أبو القاسم جار الله الزمخشري، تحق ودراسة ابراهيم عبد الله بن جمهور الغامدي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية، 1417هـ.

23-شرح الملوكي في التصريف، (ابن يعيش) موفق الدين ابن يعيش (ت643هـ)، تحق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1393هـ- 1973م.
24-الصرف في اللهجات العربية القديمة، (أطروحة دكتوراه) غسان ناجي عامر الشجيري، كلية الآداب جامعة بغداد، 1426هـ-2005م.
25-الفصيح ،ثعلب،أبو العباس ثعلب (ت 291هـ) تحق: ودراسة، د. عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
26-الفعل الثلاثي المجرَّد وحقيقة قياسيته، (بحث) د. محمد ضاري حمادي،مجاة المجمع العلمي العراقي مجلد36،ج1،1405ه-1985م.
27-في اللهجات العربية،د.إبراهيم أنيس،دار الفكر العربي ،مطبعة الرسالة.
28-كتاب الأفعال (ابن القطاع) ابو القاسم علي بن جعفر السعدي ابن القطاع الصقلي (ت 515هـ)، عالم الكتب، ط1، 1403هـ- 1983م.
29-كتاب الأفعال (السرقسطي) أبو عثمان سعيد بن محمد المعارفي السرقسطي (ت 302هـ)، تحق: حسين محمد شرف، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1395هـ- 1975م.
30-الكتاب(سيبويه)عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي أبو بشر سيبويه (ت 180هـ)تحق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1408هـ- 1988م.
31-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (الزمخشري)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري (ت 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.
32-لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، أبو جعفر احمد بن يوسف الفهري اللّبلي (ت 691هـ) تحق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، دراسة د. عبد الكريم علي عثمان عوض، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية، 1432هـ.
33-لسان العرب، ابن منظور.(ت711ه)دار الحديث ،القاهرة ،1423ه-2006م.
34-اللّهجات في التراث،د.أحمد علم الدين الجندي،الدار العربية للكتاب،1983.
35-لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، د. غالب فاضل المطلبي، دار الحرية للطباعة والنشر، الجمهورية العراقية، 1398هـ- 1978م.
36-المثلث: ابن السّيد البطليوسي (ت 521هـ)، تحقيق ودراسة د. صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر، العراق 1981م.
37-المحكم والمحيط الأعظم ،(ابن سيده)أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت458ه)تحق عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،1421ه-2000م.
38-المخصص، بن سيده ،تحق خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ- 1996م.
39-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي (ت 911هـ) تحق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ- 1998م.
40-مقاييس اللغة (ابن فارس)، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، 13999هـ- 1979م.
41-من أسرار اللغة ،د.إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو المصرية،ط6،1978م.
42-المنصف، شرح كتاب التصريف، عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن الموصلي (ت 392هـ)، دار إحياء التراث القديم، 1373هـ- 1954م.
43-همع الهوامع ،السيوطي،حق عبد الحميد هنداوي،المكتبة التوفيقية،مصر.
44-الوافي بالوفيات ،(الصفدي)صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي(ت794)بعناية محمد يوسف نجم ،ط2،دار فرانز شتايز بفيادن،1394ه.